

التكليف 9 – قضايا بحثية 2

راضي بن غنام الشمري
253003043



- التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف
مع التقنيات الناشئة
- تحديات و طموحات التحول الرقمي

قضية بحثية 2 – تكليف 9

مقدمة

تهدف هذه المهمة إلى تقييم فصل الاستنتاجات والتوصيات في رسالتين ماجستير، مع الحكم على مدى اتساق الاستنتاجات مع النتائج والمناقشة، ومدى واقعية التوصيات وقابليتها للتطبيق. ويستند هذا التقييم إلى الربط بين المهمة السابقة الخاصة بفصل النتائج والمناقشة وبين ما انتهت إليه كل رسالة من خلاصات وتوصيات.

الرسالتان محل التقييم هما: الأولى بعنوان «التحول الرقمي في إدارة المشاريع: التكيف مع التقنيات الحديثة»، والثانية بعنوان «تحديات وطموحات التحول الرقمي لمجلس الدولة المصري». وتختلف الرسالتان في طبيعة المنهج والبيئة التطبيقية؛ فالأولى ذات طابع وصفي كمي عام، بينما الثانية ذات طابع تحليلي قانوني ومؤسسي أكثر عمقًا واتصالًا بالسياق المصري.

قضية بحثية 2

أولاً: تقييم رسالة «التحول الرقمي في إدارة المشاريع»

تُظهر هذه الرسالة درجة جيدة من الاتساق بين النتائج والاستنتاجات؛ إذ خلصت الدراسة إلى أن المنصات السحابية وأدوات التعاون والذكاء الاصطناعي أسهمت في تحسين إدارة الوقت والتواصل والجودة واتخاذ القرار، وهو ما يتوافق مباشرة مع النتائج الوصفية التي عرضها الباحث في فصل النتائج. كما أن الإشارة إلى تحديات مقاومة التغيير، ونقص التدريب، ومشكلات التكامل التقني جاءت منسجمة بوضوح مع البيانات المعروضة في الجداول والأشكال.

ومن حيث وضوح الاستنتاجات، يمكن القول إن الباحث نجح في تلخيص أهم ما توصلت إليه الدراسة بلغة مباشرة وسهلة، إلا أن هذه الاستنتاجات بقيت أقرب إلى إعادة عرض النتائج منها إلى بناء تفسير تحليلي عميق يربط النتائج بالإطار النظري المستخدم، مثل نموذج قبول التكنولوجيا ونظرية إدارة التغيير. لذلك فإن وضوح الاستنتاجات مرتفع نسبياً، لكن عمقها النظري متوسط.

أما التوصيات فجاءت واقعية في جانب الممارسة التنظيمية؛ فقد أوصى الباحث بالتدريب المستمر، وبناء استراتيجية تحول رقمي مرتبطة بأهداف الأعمال، وتفعيل إدارة التغيير، وتحسين التوافق بين الأنظمة، مع الاهتمام بأمن البيانات والتقييم المستمر للأداء. وهذه توصيات منطقية لأنها تتبع مباشرة من المشكلات التي كشفتها النتائج.

ومع ذلك، يلاحظ أن التوصيات لم تتوسع بما يكفي في جانب السياسات العامة أو التوصيات الموجهة للجهات المهنية والتنظيمية، كما أن توصيات البحث المستقبلي ظلت محدودة، وكان من الممكن تعزيزها بالدعوة إلى دراسات طولية، ومقارنات قطاعية، واختبارات سببية للعلاقات بين أدوات التحول الرقمي ونجاح المشاريع.

وعليه، يمكن الحكم على هذه الرسالة بأن الاستنتاجات فيها واضحة ومتسقة مع النتائج، وأن توصياتها عملية وقابلة للتطبيق داخل المؤسسات، لكنها تحتاج إلى تعميق نظري أكبر وتوسيع أوضح في محور السياسات والبحث المستقبلي.

قضية بحثية 2

ثانيًا: تقييم رسالة «تحديات وطموحات التحول الرقمي لمجلس الدولة المصري»

تختلف هذه الرسالة عن الأولى في طبيعتها؛ إذ لا تعتمد على نتائج كمية وصفية فقط، بل على تحليل نقدي لمشكلة مؤسسية وقانونية ممتدة. وقد أكدت الخاتمة أن التحول الرقمي ليس غاية مستقلة، بل وسيلة للإصلاح القضائي وتحسين كفاءة العدالة، وأن تعثر الجهود السابقة يعود إلى مشكلات تنظيمية وتشريعية وإدارية ومالية. وهذه الاستنتاجات منسجمة بدرجة عالية مع المسار التحليلي الذي سارت عليه الدراسة. وتتميز الرسالة بقوة واضحة في التوصيات؛ إذ لم تكتفِ بالدعوة العامة إلى التحول الرقمي، بل طرحت حلولاً أكثر ارتباطاً بالسياق الواقعي، مثل تطوير الهوية الرقمية والتوقيع الإلكتروني، وإعادة تنظيم التعليم القانوني ليتلاءم مع التكنولوجيا، وتوسيع الإتاحة الرقمية للخدمات القضائية، وتحسين البيئة التشريعية والإدارية، وإتاحة قواعد البيانات القضائية بما يعزز الشفافية واليقين القانوني. غير أن الملاحظة الرئيسة على هذا الفصل أن الخاتمة جاءت أقصر من حجم التحليل السابق، ولم تُرتب التوصيات داخل إطار تصنيفي واضح يشمل توصيات للممارسين، وتوصيات للسياسات، وتوصيات للبحث المستقبلي. كما كان من الأفضل أن يحدد الباحث أولويات التنفيذ بصورة أكثر صراحة، مثل: ما الذي يجب أن يبدأ به مجلس الدولة أولاً؟ وهل الأولوية للبنية التحتية أم للتشريع أم لإعادة الهيكلة المؤسسية؟ وبناءً على ذلك، فإن هذه الرسالة أقوى من الأولى في عمق التوصيات وواقعيتها وارتباطها بالمشكلة التطبيقية، لكنها أقل تنظيماً في طريقة عرض الخلاصة النهائية. فالاستنتاجات فيها جيدة من حيث المضمون، إلا أن صياغتها الختامية تحتاج إلى مزيد من التركيز والترتيب.

قضية بحثية 2

الحكم النهائي

يتضح من التقييم المقارن أن رسالة «التحول الرقمي في إدارة المشاريع» تتفوق نسبيًا في وضوح الاستنتاجات، لأنها صاغت خلاصة النتائج بشكل مباشر ومنظم، إلا أن قوتها التحليلية تظل متوسطة. في المقابل، تتفوق رسالة «تحديات وطموحات التحول الرقمي لمجلس الدولة المصري» في عمق التوصيات وواقعيتها وارتباطها بالسياق العملي، لكنها تحتاج إلى تنظيم أوضح في عرض الاستنتاجات والتوصيات داخل الفصل الختامي. وعليه، يمكن القول إن الرسالة الأولى أفضل في معيار «وضوح الاستنتاجات»، بينما الرسالة الثانية أفضل في معيار «واقعية التوصيات». أما من الناحية الأكاديمية الشاملة، فإن الرسالة الثانية تبدو أكثر نضجًا من حيث القيمة التطبيقية والرؤية الإصلاحية، في حين أن الرسالة الأولى أكثر انتظامًا في تلخيص النتائج، لكنها أقل عمقًا في البناء الختامي.

قضية بحثية 2

خاتمة

تؤكد هذه المهمة أن جودة فصل الاستنتاجات والتوصيات لا تُقاس فقط بقدرته على تلخيص النتائج، بل كذلك بمدى نجاحه في تحويل النتائج إلى أحكام علمية مركزة، وتوصيات واقعية موجهة للممارسين وصانعي السياسات والباحثين. ومن ثم، فإن الفصل الختامي المتميز هو الذي يجمع بين الوضوح، والربط المنطقي، والعمق التحليلي، وقابلية التطبيق.

وبالنظر إلى الرسالتين محل التقييم، فإن كل واحدة منهما تمتلك نقطة قوة رئيسة: الأولى في الوضوح والتنظيم، والثانية في عمق التوصيات وواقعيتها. وهو ما يعكس أهمية الموازنة بين العرض المنهجي المحكم وبين الرؤية النقدية التطبيقية في إعداد الرسائل الجامعية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

